

الفصل الرابع

المسلمون المنسيون
في إسرائيل

في هذا الفصل

- المسلمون في إسرائيل - كيف ننقذهم من الذوبان؟
- أكبر الجاليات
- احترام حقوق الإنسان
- عقول لاتعرف الانغلاق
- هذه هي المأساة
- النجدة ياأزهرنا الشريف !!
- هذه اقتراحاتنا .

كيف ننقذهم من الذوبان ؟ !

لقد شاع نور الإسلام : في القارة الإستراتيجية : في أوائل اكتشافها عن طريق المسلمين الأفغان : الذين هاجروا إليها منذ عشرات السنين ، وكانوا يستخدمون في تنقلاتهم حينذاك : الإبل .. وكانوا دعاة إلى الدين الإسلامي السمح ، بالقدوة الحسنة ، والسلوك الحميد ، مع بيان محاسن الإسلام ، وقيمه وآدابه .. ولم يفتهم أن يقوموا بإنشاء المساجد ، والزوايا لإقامة الصلوات الخمس في أوقاتها ، لاسيما في الولايات التي استوطنوا بها .

وأشهر المساجد القديمة وأكبرها : جامع مدينة « بيرس » وقد أسس عام ١٨٠٥ م .. وفيه تتجلى فنون العمارة الإسلامية القديمة .. وهذه القارة النائية : تمتاز مدنها وقراها : بروعة مظهرها ، وجمال تنسيقها ، ويبلغ عدد سكانها : حوالى خمسة عشر مليون نسمة ... ويبلغ عدد المسلمين فيها حالياً قرابة : أربعمئة ألف مسلم : يقطن ٩٠٪ منهم مدينتى « سيدنى » و « الملبورن » وفي هاتين الولايتين توجد أكثر المساجد ، والجمعيات الإسلامية . وفي هذه القارة : يوجد سبعة وثلاثون مسجداً : موزعون في سائر الولايات الإستراتيجية .

أكبر الجاليات !

وأكبر الجاليات الإسلامية في إستراليا : الجالية اللبنانية ، يليها الجالية التركية . وتمثلان تقريباً ٧٥٪ من عدد المسلمين . ثم بقية الجاليات الأخرى : المصرية ، واليوغسلافية ، والألبانية ، والباكستانية ، والهندية ، والماليزية ، والأندونيسية ، والسورية ، والفلسطينية ، والصينية ، والفيجية .. وغيرها من بقية الجنسيات الأخرى ... وكل جالية منها : لها جمعية إسلامية .

ومن مجموع هذه الجاليات : يتكون مجلس الولاية ، ثم تشترك جميع مجالس الولايات الإستراتيجية : في تشكيل الاتحاد الإسترالى للمجالس الإسلامية : الذى

يعتبر بمثابة القيادة العليا . والممثل الرسمي لجميع المسلمين ، وبالتالي يكون حلقة الاتصال بين المسلمين المستوطنين بالقارة .. ومن فضل الله تبارك وتعالى : أن الإسلام هو دين الإنسانية بأسرها ، والحريص على خيرها وإسعادها : قد عرف طريقه إلى قلوب الكثيرين : من الرجال والنساء : الإستراليين .. وللمسلمين الجدد الذين اعتنقوا الدين الإسلامي عن اقتناع تام - من أهل هذه البلاد - نشاطهم الملحوظ ، وجمعياتهم ذات الأثر الفعال ، فقد تحول بعضهم إلى دعاة مخلصين ، يملغون غيرهم من بنى جنسهم ما أفاض الله عز وجل عليهم من حلاوة الإيمان .

احترام حقوق الإنسان

ويجمع كل من زار القارة الإسترالية أو كتب عنها أن المواطنين والقاطنين بهذه القارة يتمتعون باحترام حقوق الإنسان ، وحرية ممارسة الأديان ، والعيش الكريم متوفر للجميع في ظل عدالة مشرفة وقضاء نزيه . وحرية العقيدة مكفولة لكل الناس ، كما أن الحكومة الإسترالية تمنح كافة الجاليات معونة لفتح المدارس الخاصة ، لتعليم اللغات على اختلافها ، وكل الجاليات لها الحق في إلحاق أولادها بالمدارس الحكومية ، بعد إنتهاء الفترة الصباحية في المدارس الأهلية لتعليم أولادها الدين الإسلامي ، واللغة الأصلية ، فهي تشجع تعلم اللغات غير الإنجليزية ، كما أن هناك ترخيصاً رسمياً بتدريس مادة الدين الإسلامي بصفة رسمية ، ساعة في الأسبوع ، وفي كل مدرسة ، يوجد بها عدد من أولاد المسلمين . كما أن اللغة العربية قد أدخلت في المناهج بعد اللغة الإنجليزية لمن يرغب في تعلمها ... ومما يثير الغبطة في نفس كل مسلم أنه في عامي ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ م ، اعتنق الإسلام : ١٨٦ رجلاً وامرأة من أصل إسترالي وإنجليزي وألماني وغيرهم : عن طريق بعض المناقشات والدراسات الإسلامية بالمركز الإسلامي بلاكمبا في سدن ، وغيره من الجمعيات الإسلامية الأخرى .. وهم كالنبته اليافعة يجب مداها بما ينميها : بالكتاب الإسلامي المترجم إلى اللغة الإنجليزية ، والشريط أو الفيلم الديني الهادف الذي يعطى

صورة مضئئة مشرقة عن قئمنا الإسلامئة الخالدة .

عقول لا تعرف الإنغلاق !

والحق ىقال : إن الدعوة الإسلامئة فى المجتمع الإسترالى تجء مناخاً جئداً وعقولاً لا تعرف الإنغلاق والتعصب ، ولو وجدت حسن العرض مع الإخلاص الواعى ، وصدق النئة ، والقءوة الصالحة عن طرئق الدعاة النابهن ، والمهءاة المرشءهن ، والمؤمنهن برسالتهم لىكونهن باذن الله تعالى للإسلام فى هءة القارة شأن عظم ، وانتشار واسع النطاق ، غير أن أولاء المسلمهن فى هءة القارة ىواجههن ما ىسمى بمشكلة الءئل الثانى : البنهن منهم والبنات : الءهن جرفتهن التيارات الماءئة ، والمغربات العصرية ، والإعلام المءنى المءمر ، ولا سبئل إلى حمائة هءا الءئل من الءوبان إلا بإنشاء المدارس الإسلامئة ، والمعاهء الءهنئة ، والءال أنه لا توجد فى القارة الإسترالئة كلها إلا مدرستان إسلامئتان إءءاهما بها : ١٥٠ تلمئذاً ، والأخرى بها ٢٠ تلمئذاً فقط لا غير ... ورغم وءوء آلاف التلامئء الءهن ىعانون الضىاع ، ومستقبلهم فى ظل الأوضاع الراهنة مظلم !! ... إن لم تكن هناك دراسة جاءة واعئة لهءة المشكلة ، وعمل إءجائى ملتزم لإنشاء المدارس ذات الءوام الكامل المنتظم ، والئى من شأنها : أن تنشئ جئلاً إسلامئاً فى هءة القارة ، وفى الوقت نفسه ىكون أءاة فعالة وءىوءة للإسهام فى بناء صرح المجتمع الإسترالى .

هءة هى المأساة !!

ومما ىثير أسفى وءزئى أن أستمع من بعض الإءوة المسلمهن فى إسترالئا والءهن كانوا فى زئارة فى العام المنصرم لرحاب الأزهر الشرفى ، أن استمع منهم أن بعض المساجء الئى سبق أن أنشئت فى «أولئء» فى الفترة من ١٧٨٥م إلى ١٨٠٥م قد ءوئلت إلى مءاحف أثرئة ىرتاءها بعض السىاح ولم ىبق من الأفغانئهن السابقهن الءهن قاموا ببناء هءة المساجء والءهن كان ىبلغ عءءهم

حوالى أربعين ألف مسلم ، لم يبق منهم سوى أربعة آلاف لا تزال متمسكة
بدينها وقيمها .. وما سوى ذلك : فقد جهلوا تعاليم الإسلام ، ومبادئه
السمحة ، فَهَجَر الدين ، وتغيرت الأسماء !! لعدم وجود الدعاة الفاهقين لدين
الله القويم .. !!

هذا هو المصير المؤلم : الذى ينتظر أولاد الجاليات الإسلامية المعاصرة ، إن
لم تتدارك الدول الإسلامية وتقدر على وجه السرعة مسئوليتها أمام الله عز
وجل ، قبل فوات الأوان ...

النجدة ياأزهرنا الشريف

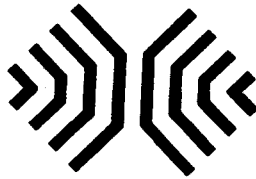
إننى أطالب الأزهر الشريف من خلال هذه الصفحات أن يسارع بتغذية
هذه المناطق بالدعاة المخلصين الذين يجيدون اللغة الإنجليزية بجوار طول باعهم
فى أصول الدعوة ، وأعتقد أن ذلك أمراً ميسوراً بإذن الله ، المهم أن نبدأ على
الفور حتى لا يفوت الآوان ونصبح على ما فعلنا نادمين .

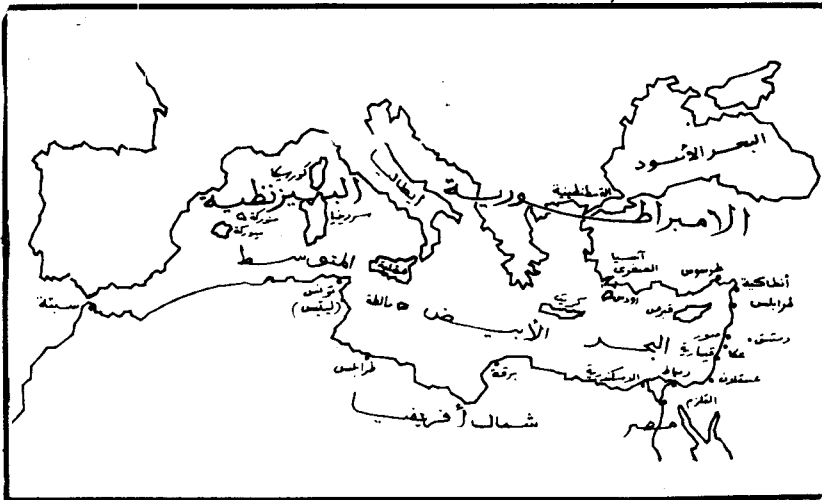
لقد كتب لى واحد من الأصدقاء المسلمين فى إستراليا رداً على سؤالى له :
هل تلتقى بوعاظ الأزهر الشريف المرسلين من قبله ؟ وهل تستمع إليهم ؟! قال
الأخ المسلم : لقد زار واحد من هؤلاء الوعاظ بعض أسر الجاليات
الإسلامية ، وألقى بعض العظات الدينية ، ولكنه كان من المتعذر جداً أن
يتخاطب مع أولادنا باللغة العربية ، لأنهم – للأسف الشديد – لا يعرفون
سوى اللغة الإنجليزية التى تدرس فى المدارس الحكومية الإسترالية !!

ومن أجل هذا التحول الخطير لم تجد إدارة المركز الإسلامى بلاكمبا بسدنى
الإسترالية بُدأ من أن تعمل جادة على حماية الفطرة لدى أولاد المسلمين ،
وإنماء لشجرة الإيمان المباركة فى قلوبهم ، وندعو الله الكريم أن يوفق هذه
الإدارة إلى ما فيه الخير لكل مسلم فى إستراليا ونحن نقترح على المركز أن يتخذ
مايلى كطرق إيجابية من أجل صالح الدعوة الإسلامية :

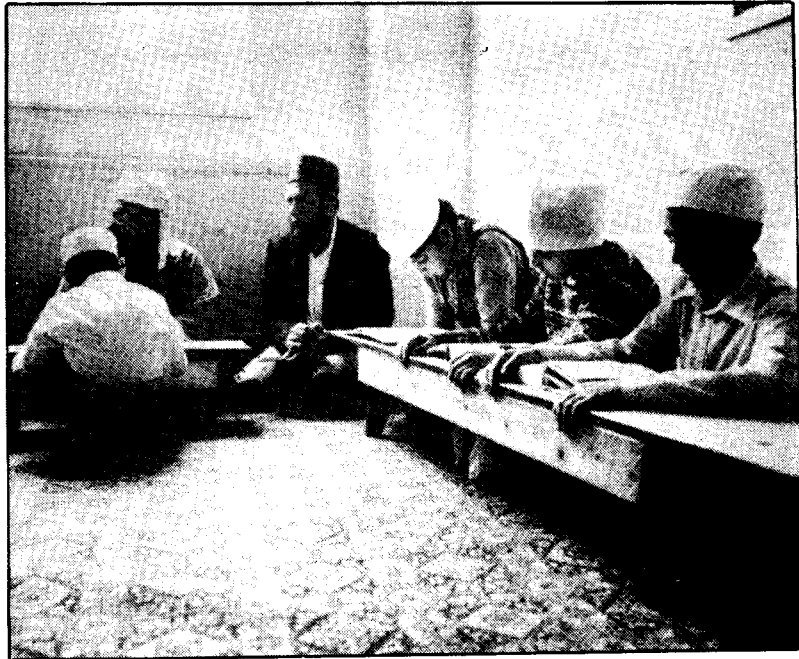
هذه اقتراحاتنا

- تحفيظ وتلاوة القرآن الكريم .
 - دراسة الأحاديث النبوية الصحيحة مع بيان ما ترمى إليه من نصيح وتوجيه وآداب إسلامية .
 - تعليم اللغة العربية .
 - تدريس الفقه الإسلامي بطريقة سهلة ، مبسطة ، ميسرة .
 - ممارسة الصلاة عَمَلِيّاً ، والتدريب عليها .
 - إقامة مسابقات للقرآن الكريم سنوياً في العشر الأواخر من رمضان ، وتوزيع الجوائز المالية والعينية على الفائزين والفائزات في ليلة القدر .
 - تعويد الفتاة المسلمة على الزى الإسلامي المحتشم والحجاب منذ صغرها .
 - تأصيل العقيدة الصحيحة في نفوس الشباب المسلم .
 - بيان واجبات المسلم في المجتمع الذي يستوطنه ، ويعيش فيه ، وعدم الخروج عن قوانينه فيما يتعلق بشئون الحياة .
- ولا شك لو فعلنا ما نقتحه مجرد إقتراح سيكون ذلك جهداً مشكوراً ، ولكنه يحتاج إلى دعم أكثر من الأزهر الشريف الذي ما يزال قلعة الإسلام الحصينة ، بإيفاد الدعاة ودعائه الموثوق بهم علماً وخلقاً وسلوكاً ، ليكونوا مشاعل النور والهداية في هذه القارة التي هي في ميسس الحاجة إليهم لتستنير بمبادئ الإسلام وقيمه ﴿ والله يقول الحق ، وهو يهدي السبيل ﴾ .





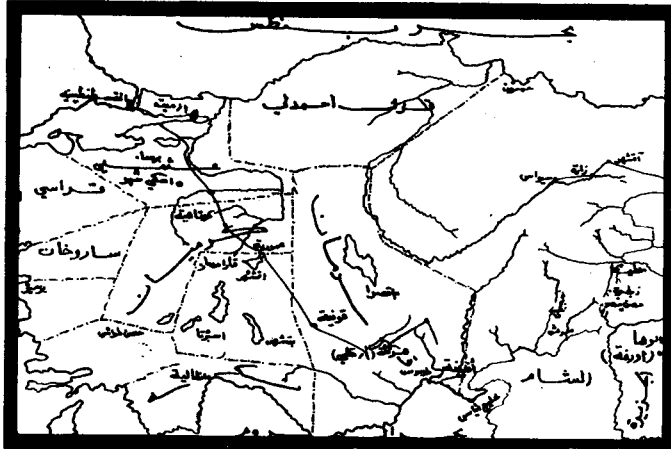
أيام كان للإسلام قواعد بحرية ، ومراكز صناعية يخشاها العالم !!



واحد من مساجد بريطانيا ومحاولة للنجاة من الذوبان !!



مليونان من المسلمين يعيشون في بريطانيا يتجمع منهم أكثر من (١٥) ألف مسلم في كل مناسبة دينية في حديقة (هايد بارك) ولكن لأحد يعبر الإنتباه إلى ما يتعرضوا له .



ولاية الروم أو بلاد الروم التي دخلها الإسلام ، معلناً كرامة الإنسان واحترامه ، ليضرب المثل الأعلى في احترام جميع الأقليات غير المسلمة وجاءت الدوائر الباغية : الصهيونية ، الصليبية ، الهندوكية ، التبشير ، الاستعمار لتجعل بالبطش والإرهاب الأغلبية أقلية !!

مِنْ أَسَانِيدِ الدِّرَاسَةِ

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - كتب السنة النبوية .
- ٣ - التبشير والاستعمار د . عمر فروخ ، ود . الخالدي .
- ٤ - جذور البلاء/عبد الله التل .
- ٥ - الأفعى اليهودية في معاقل الإسلام/عبد الله التل .
- ٦ - الخائفون من الإسلام . لماذا ؟/محمد نعيم ياسين .
- ٧ - تهافت قبل السقوط وسقوط صاحبه/عبد المجيد صبح .
- ٨ - قوى الشر المتحالفة [الاستشراق - التبشير - الإستعمار]
للشيخ/محمد محمد الدهان .
- ٩ - العصريون معتزلة اليوم/يوسف كمال .
- ١٠ - جذور العلمانية/د . سيد فرج .
- ١١ - تيارات فكرية معاصرة/د . علي جريشة .
- ١٢ - هذا الدين بين جهل أبنائه وكيدا أعدائه/د . محمد السيد الوكيل .
- ١٣ - الإسلام في مواجهة الإستشراق العالمي/د . عبد العظيم المطعني .
- ١٤ - المنطق الواضح/محمد محمد الدهان وطنطاوي عمر .
- ١٥ - الخروج من المأزق الإسلامي الراهن/عمر التلمساني .
- ١٦ - مقالة للأستاذ/ محمد أحمد باشميل بعنوان : « لا أمل على العدو بغير الإسلام » نشر بمجلة رابطة العالم الإسلام في عام ١٣٨٨ هـ (ص ٧٦) .
- ١٧ - كتاب « صراع مع الباطل » للأستاذ/ محمد باشميل .
- ١٨ - دعوة التقريب من خلال رسالة الإسلام (ص ٢٦) كلمة الإمام الأكبر المغفور له الشيخ/ عبد المجيد سليم شيخ الجامع الأزهر .
- ١٩ - المخططات الإستعمارية لمكافحة الإسلام للعالم/الداعية الشيخ محمد محمود الصواف .
- ٢٠ - دفاع عن العقيدة والشرعية ضد مطاعن المستشرقين للداعية

الكبير الشيخ / محمد الغزالي .

- ٢١ - القاديانية للدكتور/ محمد إسماعيل الندوى .
- ٢٢ - إظهار الحق للمناضل الهندي المسلم/ الكيرانوى .
- ٢٣ - فى وكر الهدامين/ د . محمد محمد حسين .
- ٢٤ - ظلام من الغرب للداعية الشيخ/ محمد الغزالي .
- ٢٥ - الإسلام فى غزوة جديدة للفكر الإنسانى/ أنور الجندى .
- ٢٦ - ندوة محاضرات موسم ١٣٨٧ هـ لرابطة العالم الإسلامى .
- ٢٧ - الدين العالمى ومنهج الدعوة إليه/ الشيخ عطية صقر .
- ٢٨ - معركة المصحف/ الشيخ محمد الغزالي .
- ٢٩ - ماركس وإسرائيل/ عمر بهاء الدين الأمدى .
- ٣٠ - الاستشراق الروسى والصهيونية العالمية/ محمد أحمد شهاب الدين .
- ٣١ - هل نحن مسلمون ؟/ للداعية الشهيد محمد قطب .
- ٣٢ - نظرات فى القرآن/ للشيخ محمد الغزالي .
- ٣٣ - ملحق المصحف المعلم الذى كتبه د . عبد الحليم محمود والذى أخرجته دار المصحف بالقاهرة عام ١٣٩١ هـ .
- ٣٤ - استراتيجية الدعوة الإسلامية/ محمد عبد الله السمان .
- ٣٥ - داخل أفريقيا/ جون جنتر .
- ٣٦ - الأيديولوجية الصهيونية/ د . عبد الوهاب المسيرى .
- ٣٧ - مواقف حاسمة فى تاريخ الإسلام/ عبد الله عنان .
- ٣٨ - المسلمون فى أوروبا وأمريكا/ الكتانى .
- ٣٩ - قادة الغرب يقولون/ جلال العابد .
- ٤٠ - غارة تبشيرية جديدة على أندونيسيا/ أبو هلال الأندونيسى .
- ٤١ - القلبين/ محمد يوسف عدس .
- ٤٢ - الإسلام على مفترق الطرق/ ليوبولد فارس .
- ٤٣ - الغارة على العالم الإسلامى/ ترجمة محب الدين الخطيب .
- ٤٤ - قسّمات العالم الإسلامى/ د . مصطفى مؤمن .
- ٤٥ - الإسلام والحبشة عبر التاريخ/ فتحى غيث .

- ٤٦ - الأقليات المسلمة (٤) أجزاء/ سيد عبد المجيد بكر .
- ٤٧ - خطر اليهودية على المسيحية والإسلام/ عبد الله التل .
- ٤٨ - قضايا إسلامية معاصرة/ د . عبد الودود شلبى .
- ٤٩ - الدعوة الإسلامية التجربة الأخطاء - الحل/ د . رعووف شلبى .
- ٥٠ - حنة الأقليات المسلمة فى العالم/ محمد عبد الله السمان .

دوريات مختلفة :

- ٥١ - أعداد مختلفة من مجلة رابطة العالم الإسلامى السعودية .
- ٥٢ - أعداد مختلفة من مجلة الأمة القطرية .
- ٥٣ - أعداد مختلفة من مجلة المختار الإسلامى المصرية .
- ٥٤ - أعداد مختلفة من مجلة الإعتصام المصرية .
- ٥٥ - أعداد مختلفة من مجلة (المسلمون) اللندنية .
- ٥٦ - أعداد مختلفة من مجلة الدعوة السعودية .
- ٥٧ - أعداد مختلفة من سلسلة عالم المعرفة الكويتية .
- ٥٨ - أعداد مختلفة من مطبوعات رابطة العالم الإسلامى السعودية .
- ٥٩ - أعداد مختلفة من مجلة الوعى الإسلامى الكويتية .
- ٦٠ - أعداد مختلفة من مجلة منار الإسلام الطيبانية .
- ٦١ - أعداد مختلفة من مجلة الأزهر المصرية .
- ٦٢ - أعداد مختلفة من مجلة منبر الإسلام المصرية .
- ٦٣ - أعداد مختلفة من جريدة لواء الإسلام المصرية .
- ٦٤ - أعداد مختلفة من مجلة اللواء الإسلامى المصرية .
- ٦٥ - أعداد مختلفة من مجلة (الهلال) المصرية .
- ٦٦ - أعداد مختلفة من مجلة الكويت .

● وغيرها من الكتب والمراجع والدوريات والصحف والنشرات التى لا يتسع المقام لذكرها .

